

منهج سعدي

في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

الدكتور علي رضا ميرزا محمد

بدأ الكاتب هذه المقالة بالحديث عن تأثير اللغة العربية وآدابها والقرآن والحديث في الآداب الفارسية، وماعرض لهذا التأثير من تطوّر وتكامل بظهور اتجاهين فكريين طي الزمن، أحدهما يعتمد على الوعظ والتذكير، والآخر يتعلّق بالعرفان والتصوّف. ثمّ تحدّث عن سعدي باعتباره أحد كبار الشعراء والأدباء المعدودين وأثبت قدرته وإبداعه في خلق نماذج رائعة من النظم والنثر بما اقتبس من القرآن والحديث والآداب العربية. وقد سعى الكاتب في هذه المقالة بقدر الإمكان إلى دراسة أسلوب سعدي وطريقته من جميع الجوانب في الإقتباس من القرآن والحديث باعتبارهما مصدرين مهمّين من مصادر الثقافة والفكر الإسلاميين. وتمّ هذا الأمر الذي يقتضي القيام بدراسة عامة وتحليل عملي، بدراسة الموضوع تحت عنوانين رئيسيين هما الإقتباس من القرآن والإقتباس من الحديث مع دراسة كلّ منهما تحت عناوين متفرّعة عنها. كما تطرّقت المقالة إلى بحث ودراسة الإستعمالات الأدبية والمضامين المكرّرة المتأثّرة بالقرآن عند سعدي.

هذا الطريق على القرآن والسنن النبوية وسيرة المعصومين من جهة، وليقوموا بأداء فرائضهم الدينية وأحكامها. وقد أدى الاهتمام بهذا الأمر إلى تأسيس مدارس العلوم الدينية والأدبية في مختلف أنحاء إيران، والأبعد من هذا، ظهرت رغبة خاصة في حفظ وتلاوة القرآن والحديث. مثل ما عهده صحابة الرسول الأكرم (ص) في صدر الاسلام، وكان من الطبيعي أيضاً أن يميل أهل الذوق والشعر والأدب باعتبارهم جزءاً من أبناء المسلمين الى هذه المصادر الثقافية الاسلامية الأصيلة، وأن ينعكس القرآن والحديث والآداب العربية بالتالي في آثارهم.

من الميزات المهمة والبارزة في الآثار المنظومة والمنثورة باللغة الفارسية ظواهر تأثير اللغة العربية وآدابها عامة والقرآن والحديث خاصة، فيها. ولكن يشاهد مثل هذا التأثير بشكل واسع في المتون الفارسية المنظومة والمنثورة منذ القرن الرابع الهجري ومابعده، ولاشك في أنّ البحث حول ذلك ذو أهمية بالغة ولكن يبدو من الضروري قبل كل ذلك ذكر بعض النقاط حول كيفية ظهور هذا التطبيق الأدبي وتطور مجالاته. فبعد دخول الإسلام إلى إيران وانتشاره المطرد، انكبّ الناس بكل اهتمام ورغبة على تعلم اللغة العربية ليتعرفوا عن

وشعرهم وقصصهم وتمثيلاتهم وما شابهها. مما يدل على ذوقه الفكري والأدبي العميق. وفيما يلي أمثلة من هذه التأثيرات والتأثيرات نوردها من خلال دراسة أسلوب سعدي في الاقتباس من القرآن والحديث تحت عناوين خاصة.

الاقتباس من القرآن

اقتبس الشيخ من الآيات والألفاظ والمضامين القرآنية بطرق مختلفة فرّص كلامه البليغ وشعره البديع بالوحي الإلهي، حيث يمكن تقسيم هذا الاقتباس إلى:

ألف: كلمة «قرآن»، كما وردت في الآيات والعبارات التالية:

- گر تو قرآن بدین نط خوانی
بیری رونق مسلمانى^(١)
آنکس که به قرآن و خبر زونهری
آنست جوابش که جوابش ندهی^(٢)
یتیمی که ناکرده قرآن درست
کتابخانه چند ملت بشست^(٣)
لازال في نعم والحق ناصره
بحق ما جمع القرآن من آية^(٤)
ملك صمدیت را چه سود وزیان دارد
گر حافظ قرآنی یا عابد اُصنامی^(٥)
«عالمی... گفت: علم من قرآن است وحديث وگفتار مشایخ»^(٦)
«مراد از نزول قرآن تحصیل سیرت خوب است نه ترتیل سورت
مکتوب»^(٧)

ب: مترادفات كلمة قرآن، مثل مصحف وكتاب مجید وتنزيل وهفت سبع في الجمل والآيات التالية:

١ - مصحف:

- عالم اندر میان جاهل را
مثلی گفته اند صدیقان
شاهدی در میان کورانست
مصحفی در سرای زندیقان^(٨)

شبه سعدي في هذين البيتين العالم بين الجهلة بالمبصر بين العميان، وبالقرآن في بيوت الزنادقة، وهذا كالتشبيه الذي أورده أبو محمد عبد الوهاب بن علي الثعلبي البغدادي المالكي (٣٦٢ - ٤٢٢ هـ) في الأبيات التي وصف بها بغداد، فشبه سيرة في أزقتها وهو حيران بالمصحف في بيت زنديق: قائلاً:

وكان هذا التأثير يتأرجح بين الضعف والقوة مع مرور الزمن، غير أن ظهور اتجاهين فكريين أدى إلى زيادة تأثير الثقافة الإسلامية والأدب العربي تأثيراً كبيراً في الشعر والنثر الفارسي.

ويقوم أحد هذين الاتجاهين على الوعظ والخطابة والتذكير حيث تشاهد أول نماذج بارزة منها على شكل زهد في شعر كسائي المروزي (٣٤١ - بعد ٣٩٤ هـ)، ثم تبلغ غاية كمالها عند الحكيم سنائي الغزنوي (٥٤٥ هـ). وكان الاتجاه الآخر يقوم على العرفان والتصوف الذي بدأ بالتكامل منذ أواخر القرن الرابع الهجري، وبلغ أقصى كماله مع مرور الزمن، حيث يمكن أن تشاهد نماذج ناصعة منه في الشعر العرفاني عند سنائي وعطار والمولوي وعراقي وسعدي وحافظ وكثير من شعراء القرون التالية، وكذلك في بعض الكتب العرفانية ككشف المحجوب ومرصاد العباد وتمهيدات وفيه مافيه وأسرار التوحيد وأمثالها. كما يلاحظ بالإضافة إلى ذلك أدباء كانوا علاوة على اتجاههم العرفاني من أهل الوعظ والتذكير والحديث، واقتبسوا أكثر من غيرهم في آثارهم المنظومة والمنثورة من الآيات والأحاديث والأمثال والحكم والقصص العربية يمكن أن نذكر منهم رائداً نموذجياً هو الكاتب والشاعر الشهير في القرن السابع الهجري الشيخ سعدي الشيرازي.

لقد اقتبس سعدي في آثاره المنظومة والمنثورة من المصادر الإسلامية الأصيلة والآداب العربية بأشكال مختلفة يمكن أن نذكر من هذه المصادر بعناوين متميزة القرآن والحديث والقصص والتمثيل والأمثال والأشعار العربية وكلمات كبار رجال الأدب والعرفان، كما ورد في أحاديث سعدي تلميحات كثيرة من القرآن وغيره، وما اقتبسه من القرآن والحديث والأمثال والشعر العربي بطرق النقل أو التضمين واضح جداً. فهو يورد أحياناً الفاظ القرآن نفسها والحديث في الشعر والنثر بمنتهى الطرافة، ورعاية المقام، وينقل أحياناً أخرى مضمون الآية أو الحديث بمهارة تأتية في بيت شعري بليغ جزل الألفاظ قوي التراكيب والعبارات. كما كان ينظم في بعض الأحيان ترجمة آية أو حديث بأسلوب فني طبيعي. دون أن ينقص ذلك ذرة من جزالة الكلام أو يوجد خللاً في المعنى. وهذا شأن سعدي وأسلوبه الأدبي أيضاً في الاقتباس من أمثال العرب

من طين^(۲۰).

جای دیگر نعیم بار خدای
چشمه سلسبیل وجوی غسل^(۲۱)
المصراع الثاني تلميح إلى الآيتين: ﴿عَيْنًا تَسْمَى فِيهَا
سَلْسَبِيلًا﴾^(۲۲) و... وَأَنْهَارٌ مِنْ عِسلِ مَصْفَى...^(۲۳).

هر که بر خود شناسد کرم بار خدای
دولتش دیر نماند که کفورست وکنود^(۲۴)
إشارة إلى الآيتين الكريمتين ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَفُورٍ﴾^(۲۵)
و﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾^(۲۶).

دامن مکش ز صحبت ایشان که در بهشت
دامن کشان سندس خضرند وعبقری^(۲۷)
مقتبس من الآية الكريمة ﴿مَتَكِينٌ عَلَى رُفْرِ خَضِرٍ
وَعَبْقَرِيٌّ حَسَانٌ﴾^(۲۸).

هـ: کلمات قرآنیه مرکبه، وتأتي تحت عناوين:

۱ - تراکيب بالإضافة، مثل: «دار القرار، عين اليقين، يوم
التغابن» التي اقتبست بالترتيب من الآيات الكريمة التالية:
﴿...إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾^(۲۹)؛
﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾^(۳۰)؛
﴿ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾^(۳۱) و﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ
يَوْمُ التَّغَابُنِ...﴾^(۳۲)؛ وقد اقتبسها سعدي في هذه الأبيات:

دار القرار خانه جاوید آدمی است
این جای رفتن است و نشاید قرار کرد^(۳۳)
ور به صد پاره ام کنی زین رنگ
بَنگِردم که صبغة اللّهم^(۳۴)
دلت را دیده ها بر دوزخا عین الیقین گردد
تنت را زخمها برگیر تاکنز الحکم گردد^(۳۵)
مثل وقوفك عند اللّٰه في ملأ
يوم التغابن واستيقظ لمزدجر^(۳۶)

۲ - العبارات الوصفية، مثل: «بضاعت مزجاة، سحاب
تقال، سحر مبین، سحر مفتری، فج عمیق، ماء مهین»، والتي
اقتبست بالترتيب من الآيات الكريمة التالية: ﴿...وَجَنَّتَا
بِبِضَاعَةِ مَزْجَاةٍ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلُ...﴾^(۳۷)؛ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ
الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ
لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ...﴾^(۳۸)؛ ﴿...هَذَا سَحَرٌ مِّبِينٌ﴾^(۳۹)؛ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ
مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سَحَرٌ مِّفْتَرًى﴾^(۴۰)؛ ﴿وَأَذْنُ

بغداد دار لأهل المال طيبة
وللمفالس دار الضنك والضيق
ظلمت حيران أمشي في ازفتها
كأنني مصحف في بيت زنديق^(۴۱)
وأورد سعدي لفظه مصحف في جملة أخرى عن قول ثروة
بخيل قائلاً «مصحف مهجور أو ليطرست كه گلّه دور»^(۴۲).

۲ - كتاب مجيد:

«آيات كتاب مجيد را عزّت وشرف بیش از آنست که روا باشد
بر چنین جایها (گورها) نوشتن»^(۴۳).

۳ - تنزيل:

«نبینی که حق، جلّ وعلا، در محکم تنزيل از نعیم بهشت خبر
می دهد که اولئك لهم رزق معلوم»^(۴۴).

۴ - هفت سبع:

اگر خود هفت سبع از بر بخوانی
چو آشفستی الف ب ت ندانی^(۴۵)
يقول علماء العلوم القرآنية بتحزيب القرآن إلى أجزاء،
أحدهما أنه يقسم إلى سبعة أجزاء^(۴۶)، وبناء على هذا يذكر
سعدي القرآن الكريم، بعبارة «هفت سبع»، وقد أشير إلى هذا
أيضاً في حديث للامام الصادق (ع) رواه حسين بن خالد،
وجاء فيه: «قلت له: في كم أقرأ القرآن؟ فقال: أقرأه أحياناً،
أقرأه أسبوعاً، أما إن عندي مصحفاً مجزئاً أربعة عشر
جزءاً»^(۴۷) ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ تقسيماً أخرى
للقرآن كانت كما يبدو وكما ورد في بعض الروايات في صدر
الاسلام^(۴۸) لا يستعملها المسلمون اليوم.

ج: أساء السور، مثل طه ويس في هذا البيت:

ترا عزّ لولاك تمكين بس است
تنای تو طه ويس بس است^(۴۹)
قيل هذا البيت في مدح الرسول الأكرم (ص)، ومصراعه
الأول إشارة إلى الحديث المعروف «لولاك لما خلقت
الأفلاك»^(۵۰).

د: مفردات ألفاظ القرآن مثل (سلالة، طين)، (كفور، كنود)
و (عبقري) في الأبيات التالية:

خدای تاگل آدم سرشت وخلق نگاشت
سلاله ای چو تو دیگر نیافرید از طین^(۵۱)
إشارة إلى الآية الكريمة ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فج عميق^(٤١)، و﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾^(٤٢)؛ وأشار إليها سعدي في الأبيات التالية.

که می برد به عراق این بضاعت مزجاة
چنانکه زیره به کرمان برند وکاسه به جین^(٤٣)
کم حزن في بلد بلقع
مَنْ عليها بسحاب ثقال^(٤٤)
صورت کنند زیبا بر پرنيان وديبا
ليکن بر ابروانش سحر مبین نباشد^(٤٥)
شعر آرم به حضرت عاليت زينهار
با وحی آسمان چه زند سحر مفتری^(٤٦)
فطوبی لباب کبیت العتيق
حواليه من کلّ فج عمیق^(٤٧)
تبارک الله از آن نقشبند ماء مهين
که نقش روی تو بسته و چشم وزلف وجين^(٤٨)

و: ترکیب جمل مقتبسه من القرآن، مثل: «(اشتعال الشيب في رأسي)» من «وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا»^(٤٩)؛ «إنتشار الكواكب» من «وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَشَرَتْ»^(٥٠)؛ «انتخر العظم» من «إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً»^(٥١)؛ «(إنّ هذا اليوم عسير)» من «فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ»^(٥٢)؛ «(الجميل من الصبر)» من «فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا»^(٥٣)؛ «(سلالة طين)» من «سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ»^(٥٤)؛ «(علقت بالشجر الأخضر نار)» من «جَعَلْ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا»^(٥٥) و «(قولاً زوراً)» من «(قول الزور)»^(٥٦)، وردت في الأبيات التالية:

يا لهف عصر شباب مرّ لاهية
لا هو بعد اشتعال الشيب في رأسي^(٥٧)
أشبهه ما ألقى بيوم قيامة
وسيل دموعي بانتشار الكواكب^(٥٨)
واندرس الرّسم بطول الزمان
وانتخر العظم بمرّ اللّيال^(٥٩)
چنان مانند قاضی به جورش اسیر
که گفت إنّ هذا اليوم عسير^(٦٠)
عفا الله عنا ما مضى من جريمة
ومنّ علينا بالجميل من الصبر^(٦١)
شگفت نیست گر از طین بدر کند گل ونسرين
هانکه صورت آدم کند سلالة طين را^(٦٢)

وأنانين عليها جَنّار
علّقت بالشّجر الأخضر نار^(٦٣)
يا ناقلاً عني بأنّي صابر
لقد افترت عليّ قولاً زوراً^(٦٤)
ز: اقتباس من آية كاملة مثل: «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»^(٦٥)؛
«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٦٦)؛ «خَذُوهُ فَعْلَوهُ»^(٦٧)؛ «كُلَّ مَنْ عَلَيْهَا فَانْ»^(٦٨)؛ «وَالْعَصْرِ»^(٦٩) وردت بالترتيب في الأبيات التالية:

دانی که در بیان اذا الشّمس کوّرت
معنی چه گفته اند بزرگان پارسا^(٧٠)
الحمد لله ربّ العالمين على
ما أوجب الشّكر من تجديد آلائه^(٧١)
بشنو که از سعادت جاوید برخورداری
ورنشجوی خذوه فَعْلَوهُ پای دار^(٧٢)
دو چیز حاصل عمرست نام نیک و ثواب
وزین دو درگذری کلّ من عليها فان^(٧٣)
ربحت الهدى إن كنت عامل صالح
وإن لم تكن والعصر إنك في الخسر^(٧٤)
ح: تضمين قسم من آية، مثل: «...آوي إلى ركن شديد»^(٧٥)؛ «فذرهم يخوضوا ويلعبوا...»^(٧٦)؛ «فلا تحسبن الله مخلف وعده...»^(٧٧)؛ «...هل من مزيد»^(٧٨) و «وما أبرئ نفسي...»^(٧٩) وردت بالترتيب في الأبيات التالية:

من استحمى بجاه جليل قدر
لقد آوي إلى ركن شديد^(٨٠)
وإن عتبوا ذرهم يخوضوا ويلعبوا
فلي بك شغل عن ملامة عاتب^(٨١)
فلا تحسبن الله مخلف وعده
بأنّ لهم دار الكرامة والبشر^(٨٢)
چو دوزخ که سیرش کنند از وقید
دگر بانگ دارد که هل من مزيد^(٨٣)
وما أبرئ نفسي وما أزکیها
که هرچه نقل کنند از بشر درامکانست^(٨٤)
ط: اقتباس من : آية كاملة أو تضمين قسم منها مع تبديل
موضع الكلمات مثل: «النَّارُ ذَاتُ الْوَقُودِ»^(٨٥)؛ «لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا»^(٨٦) و «...يَغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ...»^(٨٧)
وردت بالترتيب في الأبيات التالية:

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

الخاسرون»^(۱۰۸):

آنرا که تو رهبری کسی گم نکنند
و آنرا که تو گم کنی کسی رهبر نیست^(۱۰۹)
گرم ره نهایی رسیدم به خیر
و گر گم کنی باز ماندم زسیر^(۱۱۰)
گرم دست گیری به جایی رسم
و گر بفکنی بر نگیرد کسم^(۱۱۱)
﴿وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى، علمه شديد
لقوى﴾^(۱۱۲):

المامش از جلیل و پیامش ز جبرئیل
دایش نه از طبیعت و نطقش نه از هوى^(۱۱۳)
﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن
يعملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً
جهولاً﴾^(۱۱۴):

مرا گناه خودست از ملامت تو برم
که عشق بارگران بود و من ظلوم جهول^(۱۱۵)
من آن ظلوم جهولم که اولم گفتمی
چه خواهی از ضعفا ای کریم و از جهال
مرا تحمل باری چگونه دست دهد
که آسمان و زمین برتافتند و جبال^(۱۱۶)
﴿إنما المؤمنون إخوة...﴾^(۱۱۷):
زنهار پند من پدران است گوش گیر
بیگانگی موز که دردین برابری^(۱۱۸)

الإقتباس من الحديث

كان سعدي أديباً بارعاً ومعلماً للأخلاق وأهل موعظة
ونصيحة ولذلك كان محيطاً إحاطة واسعة بالأخبار والأحاديث
إضافة إلى اطلاعه الواسع على الآيات القرآنية ومضامينها،
يعتبر اقتباس هذه الأحاديث والأخبار بطرق مختلفة في شعره
ونثره في المرتبة الثانية بعد القرآن، ويمكن تقسيم الأحاديث
التي كان سعدي يهتم بها من حيث المنشأ إلى قدسي ونبوي
وعلوي نقتصر بذكر نموذج لكل منها فيما يلي:

۱ - الحديث القدسي: قال الله عز وجل: «سبقت رحمي
غضبي»^(۱۱۹).

بخشنده ای که سابقه فضل و رحمتش
مارا به حسن عاقبت امیدوار کرد^(۱۲۰)

ترکت مدامعی طوفان نوح

ونار جوانحی ذات الوقود^(۸۸)

طلّ عمري تصابياً ولعمري

يحدث الله بعد ذلك أمراً^(۸۹)

چنان تنگش آورده اندر کنار

که پنداری اللیل یغشی النهار^(۹۰)

ويجب ألا يغيب عن البال أن سعدي أورد في كثير من
الحالات قسماً من آية في الشعر مع تغيير وتصرف فيها، يمكن
أن نشاهد نماذج عديدة منها في شعره.

ي: ترجمة آية أو قسم منها كما في النماذج التالية:

﴿وسخر لكم الشمس والقمر دائبين، وسخر لكم الليل
والنهار﴾^(۹۱):

پاك وبى عیب خدایی که به تقدیر عزیز

ماه وخورشید مُسخر کند ولیل و نهار^(۹۲)

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾^(۹۳):

«نبندارم که بد باشد جزای خوبکرداران»^(۹۴).

﴿وما على الرسول إلا البلاغ...﴾^(۹۵):

گر بشنوی نصیحت و گر نشنوی به صدق

گفتم و بر رسول نباشد بجر بلاغ^(۹۶)

گر نیاید به گوش رغبت کسی

بر رسولان پیام باشد و بس^(۹۷)

﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها...﴾^(۹۸).

نکو کاری از مردم نیکرای

یکی را به ده می نویسد خدای

﴿.. سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾^(۱۰۰).

«پس از دشواری آسانیست ناچار»^(۱۰۱).

﴿.. ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله...﴾^(۱۰۲):

تو راستی کن و باگردش زمانه بساز

که مکرهم به خدا وند مکر گردد باز^(۱۰۳)

﴿.. وأحسن كما أحسن الله إليك...﴾^(۱۰۴):

«با خلق کرم کن چو خدا باتو کرم کرد»^(۱۰۵).

﴿.. وتعز من تشاء وتذل من تشاء...﴾^(۱۰۶):

عزیزی و خواری تو بخشی و بس

عزیز تو خواری نبیند زکس^(۱۰۷)

ك: ایراد مضمون آیه أو قسم منها كما في النماذج التالية:

﴿من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فأولئك هم

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

۲ - الحديث النبوي: «السعيد من سعد في بطن أمه، والشقي من شقي في بطن أمه»^(۱۲۱)؛

تا روز اولت چه نبشته است برجبین

زیرا که در ازل سعدا آند واشقیا^(۱۲۲)

۳ - الحديث العلوي: «أما بعد، فإنها مثل الدنيا مثل الحية، لئن مسها، قاتل سمها، فأعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها»^(۱۲۳)؛

مکن به چشم ارادت نگاه در دنیا

که پشت مار به نقش است وزهراو قتال^(۱۲۴)

والشيخ خلافاً لكثير من الأدباء العارفين، قليلاً ما يورد في تضمين الحديث اسم قائله، ولا يشاهد أثر لصاحب الحديث في الأبيات المتأثرة بمضامين من الحديث في أكثر الأبيات إن لم يكن في كلها. وبعبارة أخرى إن ما يقتبسه سعدي من الأحاديث والأخبار غالباً ما يرد متداخلاً في عباراته، ونادراً ما ينقل بالنص، وهو ما يمكن أن يشاهد في شعره مثل:

حديث درست آخر از مصطفی است

که بخشایش و خیر دفع بلاست^(۱۲۵)

دنیا که جسر آخرتش خواند مصطفی

جای نشست نیست بیاید گذار کرد^(۱۲۶)

ففي البيت الأول أشير إلى الروايات التالية عن الرسول الأكرم (ص): «الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص»^(۱۲۷)؛ «الصدقة تسد سبعين باباً من الشر»^(۱۲۸) و «الصدقة تسد سبعين باباً من سوء»^(۱۲۹). والبيت الثاني إشارة إلى قول الرسول: «الدنيا قنطرة الآخرة»^(۱۳۰). والذي ليس لدينا ما يؤكد أنه ورد عن الرسول الأكرم (ص).

وإذا كان لا يشاهد إلا اليسير والناذر من مثل هذين النموذجين في غزليات ومواظ فإنه يلاحظ بشكل أوفر في گلستان و بوستان وإن كان قليلاً في المجموع. ومع ذلك يمكن تقسيم طرق اقتباس الشيخ في الأخبار والأحاديث في شعره ونثره إلى مايلي:

ألف: استعمال كلمتي «حديث» و «خبر» كما وردتا في الأبيات والعبارات التالية:

۱ - حديث:

«بزرگی را پرسیدم در معنی این حدیث که اعدی عدو ک نفسک التي بين جنبيك»^(۱۳۱).

حديث درست آخر از مصطفی است

که بخشایش و خیر دفع بلاست^(۱۳۲)

سعدي يا حبّ وطن گر چه حدیثی است صحیح

نتوان مرد بسختی که من اینجا زادم^(۱۳۳)

۲ - خبر أو الخبر:

«در خبرست: الفقر سواد الوجه في الدارين»^(۱۳۴).

آنکس که به قرآن و خبر زونهی

آنست جوابش که جوابش ندهی^(۱۳۵)

وفي الخبر المروي دين محمد

يعود غريباً مثل مبتدا الأمر^(۱۳۶)

ب: کلمات من الأحاديث: مثل: «مکاره»، «دعا، بلا»،

«تواضع، رفعت»، «لافتی» و «مقام، مقال» في العبارات والأبيات التالية:

«نعم بهشت را دیوار مکاره در پیش»^(۱۳۷).

اشاره إلى الحديث النبوي «حقّت الجنة بالمكاره...»^(۱۳۸)

غنیمت شمارند مردان دعا

که جوشن بود پیش تیر بلا^(۱۳۹)

مقتبس من الأحاديث التالية: «الدعاء يرّد البلاء»^(۱۴۰)؛

«بالدعاء يستدفع البلاء»^(۱۴۱) و «...لا يدفع البلاء إلاّ الدعاء»^(۱۴۲).

تواضع سر رفعت افرازدت

تکبر به خاک اندر اندازدت^(۱۴۳)

اشاره إلى الحديثين «التواضع تكون الرفعة»^(۱۴۴) و «كفى

بالتواضع رفعة»^(۱۴۵).

زور آزمای قلعه خیر که بنداو

در یکدگر شکست به بازوی لافتی^(۱۴۶)

کلمه «فتی» اشاره إلى الرواية التالية:

«... نظر رسول الله (ص) إلى جبرئيل بين السماء والأرض على

كرسي من ذهب وهو يقول: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ علي»^(۱۴۷).

نگویم لب ببند و دیده بردوز

وليكن هر مقامی را مقالی^(۱۴۸)

مقتبس من الحديث «لكل مقام مقال»^(۱۴۹) الذي ورد

بشكل ضرب المثل.

۱ - التركيب بالإضافة، مثل: «حبّ الوطن» والمقتبس من

الحديث «حبّ الوطن من الإيمان»^(۱۵۰). وأورده سعدي في هذا البيت:

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

بالمكاره...»^(١٦٩) وردا في العبارتين والبيت التالية:

«جز این چاره نداشتند که با او به مصالحت گرایند و به اجرت مسامحت نمایند، کل مداراة صدقة»^(١٧٠).

«لخنتی به اندیشه فرورفت وگفت: غالب اشعار اودین زمین به زبان پارسیست، اگر بگویى به فهم نزدیکتر باشد، کلم الناس على قدر عقولهم»^(١٧١).

وجنات عدن حَفَّت بمكاره
فلا بد من شوك على فنن البسر^(١٧٢)

ح: ترجمة حديث أو قسم منه كما يلي:

«إنَّ اليتيم إذا بكى اهتزَّ له العرش»^(١٧٣).

الا تانگرید که عرش عظیم
بلرزد همی چون بگرید یتیم^(١٧٤)

«المرء محبوبٌ تحت لسانه»^(١٧٥).

تفکر شبی با دل خویش کرد
که پوشیده زیر زبانست مرد^(١٧٦)

«من سلَّ سيفَ البغي قُتِلَ به»^(١٧٧).

مبین کز ظلم جباری کم آزاری ستم بیند
ستمگر نیز روزی کشته تیغ ستم گردد^(١٧٨)

«الدنيا مزرعة الآخرة»^(١٧٩)؛

زمین دنیا بستان زرع آخرت است
چو دست می دهدت تخم دولتی بفشان^(١٨٠)

ط: ایراد مضمون الحديث أو قسم منه كما في الأمثلة التالية:

«الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة»^(١٨١)؛

منعم به کوه و دشت و بیابان غریب نیست
هر جاکه رفت خیمه زد و بارگاه ساخت
و آنرا که بر مراد جهان نیست دسترس
درزاد و بوم خویش غریبست و ناشناخت^(١٨٢)

«إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل»^(١٨٣)؛

تو قدر فضل شناسی که اهل فضلی و دانش
شبه فروش چه داند بهای درّ ثمین را^(١٨٤)

«الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا»^(١٨٥)؛

به خواب و لذت و شهوت گذاشتند حیات
کنون که زیر زمین خفته اند بیدارند^(١٨٦)

«أهل الجنة جرد مرد كحل، لايفنى شبابهم، ولايلي ثيابهم»^(١٨٧)؛

سعد يا حبَّ وطن گرچه حدیثی است صحیح
توان مرد بسختی که من اینجا زادم^(١٥٩)

٢ - ترکیب وصفی، مثل: «ید علیا» و «ید سفلی» المقتبسین
من الحديث «اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول»^(١٥٢) وأوردهما سعدي في هذه العبارة:

«... واینها جنس ما را به مرتبه ایشان که رساند وید علیا به ید سفلی چه ماند»^(١٥٣).

د: التراكيب المقتبسة من الأحاديث، مثل: («سبحات الجلال» من «سبحات وجه ربنا»^(١٥٤)) و («سابقه رحمت» من «سبقت رحمتي»^(١٥٥)) وقد وردت في هذين البيتين.

لو دنت فكرة من حجبه
لاحترق من سبحات الجلال^(١٥٦)

بخشنده ای که سابقه فضل ورحمتش
مارا به حسن عاقبت امیدوار کرد^(١٥٧)

هـ: اقتباس حديث كامل، مثل: «كَادَ الفقر أن يكون كُفْرًا»^(١٥٨) و «كَلَّ الصيد في جوف الفراء»^(١٥٩) وردا بالترتيب في العبارات والبيت التاليين:

«درویش بی معرفت نیارآمد تا فقرش به کفر انجامد، کاد الفقر أن يكون كُفْرًا»^(١٦٠).

بأي فضيلة أسعى اليكم
وكلَّ الصيد في جوف الفراء^(١٦١)

وقد اتخذ هذان الحديثان كغيرهما من الأحاديث شكل ضرب المثل في اللغة العربية كما اقتبسا بكثرة في الأدب الفارسي.

و: تضمين قسم من حديث، مثل: («الفقر فخري» من الحديث «الفقر فخري وبه أفتخر»^(١٦٢)) ورد في عبارة «گفتا نشیندی که پیغمبر، علیه السلام، گفت: الفقر فخري»، و («لاينام قلبي» من الحديث «تنام عيناى ولاينام قلبي»^(١٦٤)) و «أبيت عند ربّي» من الحديث «إني أبيت عند ربّي يطعمني ويسقيني»^(١٦٥)) في هذا البيت:

صاحبدل لاينام قلبي
مهمان أبيت عند ربّي^(١٦٦)

ز: اقتباس الحديث كله أو تضمين قسم منه بتصرف وتغيير، مثل: «مداراة الناس صدقة»^(١٦٧)؛ «إنّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم»^(١٦٨) و «حُفَّت الجنة

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

وهو مالا تتسع له هذه المقالة ومع ذلك يجب ألا يغيب عن البال أنه لا يمكن إدراك تأثيرات القرآن والحديث في آثار سعدي بسهولة فقط بل إنه لا يتيسر استنباطها إلا بإمعان النظر في نظمه الطريف ونثره اللطيف وبمعرفة كافية للقرآن والحديث أيضاً.

المصادر والهوامش:

- ١ - كليات سعدي، تحقيق محمد علي فروغي گلستان، باب ٤، ص ١٢١.
- ٢ - ن. م. گلستان، باب ٤، ص ١١٧.
- ٣ - ن. م. بوستان ديباجه، ص ٥.
- ٤ - ن. م. مواعظ ص ٩٧.
- ٥ - ن. م. مواعظ ص ١٤٦.
- ٦ - ن. م. گلستان، باب ٤، ص ١١٦.
- ٧ - ن. م. گلستان، باب ٨، ص ١٩٧.
- ٨ - ن. م. گلستان، باب ٨، ص ١٩٢.
- ٩ - وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٢، ص ٣٨٨.
- ١٠ - كليات سعدي، گلستان، باب ٦، ص ١٥١.
- ١١ - ن. م. گلستان، باب ٧، ص ١٦٣ - ١٦٤.
- ١٢ - ن. م. گلستان، باب ٧، ص ١٧٠.
- ١٣ - ن. م. گلستان، باب ٥، ص ١٢٥.
- ١٤ - قال الزركشي حول ذلك: وسبعة الأول إلى الدال من قوله في النساء/ ٥٥: «فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه»، والسبع الثاني إلى التاء من قوله في الأعراف/ ١٤٧: «حبطت أعمالهم»، والثالث إلى الألف الثانية من قوله في الرعد/ ٥٣: «أكلها»، والرابع إلى الألف في الحج/ ٣٤ أو ٦٧ من قوله: «جعلنا منسكاً»، والخامس إلى الهاء من قوله في الأحزاب/ ٣٦: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة»، والسادس إلى الواو من قوله في الفتح: «الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوءِ»، والسابع إلى آخر القرآن. البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٥٠.
- ١٥ - الأصول من الكافي، ج ٢، ص ٦١٨.
- ١٦ - فعلى سبيل المثال نشير إلى الخبر الذي أخرجه ابن ماجه في سننه (ج ١، ص ٤٢٨) عن أوس بن حذيفة أنه سأل أصحاب رسول الله (ص) في حياته: «كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث وخمس وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل»، وبيانه بناء على ما قاله الزركشي هكذا: ثلاث: البقرة، وآل عمران، والنساء، وخمس: المائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال، وبراءة، وسبع: يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، والتحل، وتسع: سبحان والكهف، ومريم وطه، والأنبياء، والحج والمؤمنون، والنور والفرقان، وإحدى عشرة: الشعراء، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، وآل السجدة، والأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس، وثلاث عشرة:

- بخت جوان دارد آنکه با تو قرین است
پیر نگردهد که در بهشت برین است^(١٨٨)
«تقربوا إلى الله بالطاعة فإنه قريب مجيب»^(١٨٩):
قرب خواهی گردن از طاعت مبیج
جامگی خواهی سر از خدمت متاب^(١٩٠)
ولابد من الإشارة أيضاً إلى أن سعدي كان مع ما هو عليه من سعة في الفكر وقدرة في الخيال كلما تأثر بالقرآن والحديث وأمسك بالقلم لخلق أثر أدبي، لا يقتصر على بيان المضامين من القرآن والحديث في قوالب لفظية متنوعة، بل ينظم أحياناً بيتاً بذكر المضمون ويورده نفسه في موضعين، ولذلك نلاحظ من هذه الناحية نوعين من التكرار في آثار سعدي وشعره:
التكرار اللفظي، مثل:
دو چیز حاصل عمرست نام نیک و ثواب
وزین دو در گذری کلّ من علیها فان^(١٩١)
وهذا البيت اقتباس من الآية الكريمة «كل من علیها فان»^(١٩٢)، وقد وردت مرتين في مواعظ سعدي.
٢ - تكرار المضمون: كالبيتين التاليين:
گر نیاید به گوش رغبت کسی
بر رسولان پیام باشد وبس^(١٩٣)
گر بشنوی نصیحت و گر نشنوی بصدق
گفتیم و بر رسول نباشد بجز بلاغ^(١٩٤)
فهذان البيتان وردا في گلستان ومواعظ بمضمون واحد واقتباس من الآية الكريمة ﴿ما على الرسول إلاّ البلاغ...﴾^(١٩٥) وقد أتبع هذا الأسلوب أيضاً في الإقتباس من الحديث بشكل واسع، كإيراد سعدي لمضمون الحديث المعروف «أحبّ للناس ما تحبّ لنفسك»^(١٩٦) بأساليب مختلفة في الشعر:
خویشتن را خیر خواهی خیر خواه خلق باش
زانکه هرگز بد نباشد نفس نیک اندیش را^(١٩٧)
هر چه بر نفس خویش میسندی
نیز بر نفس دیگری میسنند^(١٩٨)
هر بد که به خود نمی پسندی
باکس مکن ای برادر من^(١٩٩)
چیست دانی سر دینداری ودانشمندی
آن روادار که گر بر تو رود بیسندی^(٢٠٠)
وبجدر البحث في هذا الخصوص حول مضامين القصص والتمثيلات والأمثال والأشعار العربية في شعر سعدي ونثره،

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

- الصفات، وص، والزمر، وغافر، وحَم السجدة، وحَم عَسَق،
والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، والقتال، والفتح،
والحجرات، ثم بعد ذلك حزب المفصل - وأوله سورة «ق». البرهان
في علوم القرآن ج ١، ص ٢٤٧ - ٢٤٨.
- ١٧ - كليات سعدي، بوستان، ديباجة، ص ٦.
- ١٨ - مرصاد العباد من المبدء والمعاد، ص ٢١. راجع في ذلك أيضاً
كتاب أحاديث مثنوى، ص ١٧٢.
- ١٩ - مواعظ، ص ٥٩، س ١٢.
- ٢٠ - سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١٢.
- ٢١ - مواعظ، ص ٣٧، س ١٨.
- ٢٢ - سورة الإنسان (٧٦)، الآية ١٨.
- ٢٣ - سورة محمد (٤٧)، الآية ١٥.
- ٢٤ - مواعظ، ص ٢٤، س ١٢.
- ٢٥ - سورة الحج (٢٢)، الآية ٦٦.
- ٢٦ - سورة العاديات (١٠٠)، الآية ٦.
- ٢٧ - مواعظ، ص ٧٧، س ٨.
- ٢٨ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٧٦.
- ٢٩ - سورة المؤمن (٤٠)، الآية ٣٩.
- ٣٠ - سورة البقرة (٢)، الآية ١٣٨.
- ٣١ - سورة التكاثر (١٠٢)، الآية ٧.
- ٣٢ - سورة التغابن (٦٤)، الآية ٩.
- ٣٣ - مواعظ، ص ١٧، س ٥.
- ٣٤ - غزليات، ص ٢٣٧، س ٧.
- ٣٥ - مواعظ، ص ١٥، س ٤.
- ٣٦ - ن. م، ص ١١١، س ٦.
- ٣٧ - سورة يوسف (١٢)، الآية ٨٨.
- ٣٨ - سورة الأعراف (٧)، الآية ٥٧.
- ٣٩ - سورة الأحقاف (٤٦)، الآية ٧. راجع ذلك أيضاً المعجم المفهرس
لألفاظ القرآن الكريم، ص ٣٤٦.
- ٤٠ - سورة القصص (٢٨)، الآية ٣٦.
- ٤١ - سورة الحج (٢٢)، الآية ٢٧.
- ٤٢ - سورة السجدة (٣٢)، الآية ٨.
- ٤٣ - مواعظ، ص ٦١، س ١٢.
- ٤٤ - ن. م، ص ٤٢، س ٥.
- ٤٥ - غزليات، ص ١٠٩، س ١٩.
- ٤٦ - مواعظ، ص ٢، س ١٣.
- ٤٧ - بوستان، ديباجة، ص ٨، س ٩. حذف «ال» التعريف من أول كلمة
«بيت» ليس صحيحاً، لأن «البيت العتيق» تركيب وصفي وليس
بالإضافة غير أن سعدي أورد هذه الكلمة بدون «ال» لضرورة
شعرية، كيلا يختل الوزن، وقد ورد هذا التركيب الوصفي مرتين في
القرآن الكريم: حيث يقول جل وعلا:
«ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق»
«ولكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق».
- سورة الحج (٢٢)، الآية ٢٩ و ٣٣.
- ٤٨ - مواعظ، ص ٥٩، س ٩.
- ٤٩ - سورة مريم (١٩)، الآية ٤.
- ٥٠ - سورة الانفطار (٨٢)، الآية ٢.
- ٥١ - سورة النازعات (٧٩)، الآية ١١.
- ٥٢ - سورة المدثر (٧٤)، الآية ٩.
- ٥٣ - سورة المعارج (٧٠)، الآية ٥.
- ٥٤ - سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١٢.
- ٥٥ - سورة يس (٣٦)، الآية ٨٠.
- ٥٦ - سورة الحج (٢٢)، الآية ٣٠.
- ٥٧ - مواعظ، ص ١٠٥، س ١٦.
- ٥٨ - ن. م، ص ١٠٧، س ٧.
- ٥٩ - ن. م، ص ٤١، س ١٧.
- ٦٠ - بوستان، باب ٤، ص ١٢٩، س ١٩.
- ٦١ - مواعظ، ص ٩٤، س ١٧.
- ٦٢ - ن. م، ص ٥، س ١٢.
- ٦٣ - گلستان، باب ٢، ص ٧٦، وأورد سعدي مثل هذا التركيب أيضاً
في بيت آخر حيث يقول:
گو نظر بازکن و خلقت نارنج بین
ای که باور نکنی فی الشجر الأخضر نار
(مواعظ، ص ٢٧، س ٩)
- ٦٤ - مواعظ، ص ١٠١، س ١٣.
- ٦٥ - سورة التكويد (٨١)، الآية ١.
- ٦٦ - سورة الفاتحة (١)، الآية ٢.
- ٦٧ - سورة الحاقة (٦٩)، الآية ٣٠.
- ٦٨ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٢٦.
- ٦٩ - سورة العصر (١٠٣)، الآية ١.
- ٧٠ - مواعظ، ص ٢، س ١٠.
- ٧١ - ن. م، ص ٩٧، س ٧.
- ٧٢ - ن. م، ص ١٧٨، س ١٨.
- ٧٣ - ن. م، ص ٥٣، س ٢ و ص ٥٨، س ٥.
- ٧٤ - ن. م، ص ٩٤، س ١٣.
- ٧٥ - سورة هود (١١)، الآية ٨٠.
- ٧٦ - سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٨٣.
- ٧٧ - سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٤٧.
- ٧٨ - سورة ق (٥٠)، الآية ٣٠.
- ٧٩ - سورة يوسف (١٢)، الآية ٥٣.
- ٨٠ - مواعظ، ص ٩٩، س ١٣.
- ٨١ - ن. م، ص ١٠٤، س ١٦.
- ٨٢ - ن. م، ص ٩٣، س ٢.
- ٨٣ - بوستان، باب ٦، ص ١٦٧، س ١١.
- ٨٤ - غزليات، ص ٤٧، س ٧.
- ٨٥ - سورة البروج (٨٥)، الآية ٥.

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

- ٨٦ - سورة الطلاق (٦٥)، الآية ١.
- ٨٧ - سورة الأعراف (٧)، الآية ٥٤.
- ٨٨ - مواعظ ص ٩٨، س ١٣.
- ٨٩ - ن. م. ص ١٠٩، س ١٩.
- ٩٠ - بوستان، باب ٧، ص ١٨٣، س ١٢.
- ٩١ - سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٣٣.
- ٩٢ - مواعظ، ص ٢٧، س ١٠.
- ٩٣ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٦.
- ٩٤ - غزليات، ص ٢٥٠، س ١٩، المصراع الأول من البيت هو: غرت باري گذر باشد نكه با جانب ماكن.
- ٩٥ - سورة المائدة (٥)، الآية ٩٩.
- ٩٦ - مواعظ، ص ١٣٣، س ١٦.
- ٩٧ - گلستان، باب ٨، ص ٢٠٧.
- ٩٨ - سورة الأنعام (٦)، الآية ١٦٠.
- ٩٩ - بوستان باب ٧، ص ٢٠٣، س ١٨.
- ١٠٠ - سورة الطلاق (٦٥)، الآية ٧.
- ١٠١ - غزليات، ص ١٤٧؛ المصراع الثاني من البيت هو: وليكن آدمي را صبر بايد.
- ١٠٢ - سورة فاطر (٣٥)، الآية ٤٣.
- ١٠٣ - مواعظ، ص ١٧٩، س ٣.
- ١٠٤ - سورة القصص (٢٨)، الآية ٧٧.
- ١٠٥ - گلستان، باب ٨، ص ١٧٧. المصراع الأول من البيت هو: خواهي كه متع شوى از دينى و عقى.
- ١٠٦ - سورة آل عمران (٣)، الآية ٢٦.
- ١٠٧ - بوستان، باب ١٠، ص ٢٤١، س ١٥.
- ١٠٨ - سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧٨.
- ١٠٩ - گلستان، باب ٨، ص ٢٠٣.
- ١١٠ - بوستان، باب ١٠، ص ٢٤٤، س ٧.
- ١١١ - ن. م. ص ٢٤٦، س ١٧.
- ١١٢ - سورة النجم (٥٣)، الآية ٣ - ٥.
- ١١٣ - مواعظ، ص ٢، س ٨.
- ١١٤ - سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٧٢.
- ١١٥ - غزليات، ص ١٩٢، س ٢.
- ١١٦ - مواعظ، ص ٤٤، س ١٠ و ١١.
- ١١٧ - سورة الحجرات (٤٩)، الآية ١٠.
- ١١٨ - مواعظ، ص ٧٧، س ٦.
- ١١٩ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٢٩، مع اختلاف يسير: فيض القدير، ج ٢، ص ٢٥٨ و ٤، ص ٥٤٨.
- ١٢٠ - مواعظ، ص ١٦، س ٢٠.
- ١٢١ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٣٧، فيض القدير، ج ٤، ص ١٤٠.
- ١٢٢ - مواعظ، ص ٤، س ١٤.
- ١٢٣ - نهج البلاغة، ص ١٠٦٥، وبأشكال مختلفة: سفينة البحار، ج ١، ص ٤٦٥، التمثيل والمحاضرة، ص ٢٤٩، احياء علوم الدين، ج ٣، ص ٢١٦.
- ١٢٤ - مواعظ، ص ٤٣، س ٦.
- ١٢٥ - بوستان، باب ٢، ص ٩٦، س ١٠.
- ١٢٦ - مواعظ، ص ١٧، س ٤.
- ١٢٧ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٥٠، فيض القدير، ج ٤، ص ٢٣٦، كنز العمال، ج ٦، ص ٣٤٦.
- ١٢٨ - احياء علوم الدين، ج ١، ص ٢٢٥.
- ١٢٩ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٤٩، فيض القدير، ج ٤، ص ٢٣٦.
- ١٣٠ - فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبيرات عرفاني، ص ٢١٥، وقد روى هذا الخبر مع اختلاف يسير بالأشكال التالية:
- «الدنيا قنطرة». مجمع الامثال، ج ١، ص ٢٧٤.
- «الأول قنطرة الآخرة». قرّة العين، ص ١٣.
- وروي عن الامام علي (ع) كما يلي:
- «الدنيا معبرة الآخرة». غرر الحكم ودرر الكلم، ج ١، ص ٢٠.
- وفي رواية عن عيسى (ع) أيضاً في وصف الدنيا انه قال:
- «الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها».
- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ج ١، ص ١٤٧، احياء علوم الدين، ج ٣، ص ٢١٥.
- يقول الإمام محمد الغزالي خلال حديثه عن زوال الدنيا: «وهذه الدنيا قنطرة فمن عبر القنطرة واشتغل بعمارتها في فيها زمانه».
- مجانى الأدب، ج ٢، ص ٢٢.
- ١٣١ - گلستان، باب ٧، ص ١٦٧، س ١١ و ١٢. ورود الحديث المذكور حرفياً في كنوز الحقائق، ج ١، ص ٣٢ - ٣٣.
- ١٣٢ - بوستان، باب ٢، ص ٩٦، س ١٠، أشهر سابقاً إلى تأثر هذا البيت من الحديث النبوي.
- ١٣٣ - غزليات، ص ٢٠٤، س ٤، هذا البيت إشارة إلى الحديث المعروف: «حب الوطن من الإيمان» سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٦٨.
- ١٣٤ - گلستان، باب ٧، ص ١٦٩، س ١٣ و ١٤، ورد الحديث المذكور في هذا البيت نفسه في سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٧٨.
- ١٣٥ - گلستان، باب ٤، ص ١١٧.
- ١٣٦ - مواعظ، ص ٩٢، س ٨. هذا البيت مقتبس من الحديث النبوي: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء».
- الجامع الصغير، ج ١، ص ٧٨، فيض القدير، ج ٢، ص ٣٢١.
- ١٣٧ - گلستان، باب ٧، ص ١٧٤، س ١٨ و ١٩.
- ١٣٨ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١٤٨، كنوز الحقائق، ج ١، ص ١١٩.
- ويقول سعدي باقتباسه من الحديث المذكور في بيت آخر:
- وجنات عدن حفت بمكاره
فلا بد من شوك على فنن البسر
- (مواعظ، ص ٩٢، س ١٧)
- ١٣٩ - بوستان، باب ٧، ص ١٩٢، س ٥.
- ١٤٠ - كنوز الحقائق، ج ١، ص ١٣٢، الجامع الصغير، ج ٢، ص ١٧.
- ١٤١ - غرر الحكم ودرر الحكم، ج ٣، ص ٢١٣.

- ١٤٢ - نفس المصدر، ج ٢، ص ٥٢٩.
- ١٤٣ - بوستان، باب ٤، ص ١٢٣، ج ١٩.
- ١٤٤ - غرر الحكم ودرر الكلم، ج ٣، ص ١٩٨.
- ١٤٥ - نفس المصدر، ج ٤، ص ٥٧٧. الصراع الثاني من البيت المذكور إشارة إلى الحديث «تَكْبَرُ المرء يضعه» والأحاديث المشابهة الأخرى التي وردت في هذا الكتاب يمكن الرجوع إلى: شرح فارسي غرر ودرر آمدي، فهرست موضوعي، باب الكبير، ص ٣٤٠ و ٣٤١.
- ١٤٦ - مواعظ، ص ٣، ج ٦.
- ١٤٧ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٨٠.
- ١٤٨ - مواعظ، ص ١٩٢، ج ١٦.
- ١٤٩ - غرر الحكم، ج ٥، ص ١٦، مجمع الأمثال، ج ٢، ص ١٩٨، قرّة العين، ص ١٠.
- ١٥٠ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٦٨.
- ١٥١ - غزليات، ص ٢٠٤، ج ٤.
- ١٥٢ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٢٠٦، فيض القدير، ج ٦، ص ٤٦٦.
- ١٥٣ - گلستان، باب ٧، ص ١٧٠، ج ٤ و ٥.
- ١٥٤ - والنص الكامل للحديث: «لله دون العرش سبعون حجاباً، لو دوننا من أحدها لأحرقتنا سباحات وجه ربنا». النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٢، ص ٣٣٢.
- ١٥٥ - النص الكامل للحديث: «قال الله عز وجل: سبقت رحمتي غضبي»، كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٢٩، رجوع إلى هامش ١١٩ لهذه المقالة.
- ١٥٦ - مواعظ، ص ٤٢، ج ١١. يمكن الرجوع إلى نفس المصدر، صفحة ١١٨، سطر ٤ أيضاً.
- ١٥٧ - ن. م. ص ١٦، ج ٢٠.
- ١٥٨ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٣٧.
- ١٥٩ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٣٩، مجمع الأمثال، ج ٢، ص ١٣٦.
- ١٦٠ - گلستان، باب ٧، ص ١٧٠، ج ٢ و ٣.
- ١٦١ - مواعظ، ص ١٨٩، ج ١٤.
- ١٦٢ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٧٨.
- ١٦٣ - گلستان، باب ٧، ص ١٦٩، ج ١٤ و ١٥.
- ١٦٤ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١٣٣، سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٣٦، ومع اختلاف يسير: كنوز الحقائق، ج ٢، ص ١٩١ - ١٩٢، فيض القدير، ج ٢، ص ٥٥١.
- ١٦٥ - كشف المحجوب، ص ٣٦٤ و ٤١٦، مرصاد العباد، ص ١٩٩، ومع اختلاف يسير: الجامع الصغير، ج ١، ص ١١٦، سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٣٦.
- ١٦٦ - مواعظ، ص ٢٠٣، ج ٤.
- ١٦٧ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٨٩.
- ١٦٨ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٢١٤.
- ١٦٩ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١٤٨، كنوز الحقائق، ج ١، ص ١١٩.
- ١٧٠ - گلستان، باب ٣، ص ١٠٨، ج ١١ و ١٢.
- ١٧١ - ن. م. باب ٥، ص ١٣٦، ج ١١ و ١٢.
- ١٧٢ - مواعظ، ص ٩٢، ج ١٧.
- ١٧٣ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٧٣١.
- ١٧٤ - بوستان، باب ٢، ص ٧٠، ج ٩.
- ١٧٥ - مائة كلمة، ص ٦٣.
- ١٧٦ - بوستان، باب ٧، ص ١٨٠، ج ١١.
- ١٧٧ - نهج البلاغة، ص ١٢٤٩.
- ١٧٨ - مواعظ، ص ١٥، ج ٧.
- ١٧٩ - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ج ١، ص ١٨٣.
- ١٨٠ - مواعظ، ص ٥٣، ج ٦.
- ١٨١ - نهج البلاغة، ص ١١١٣.
- ١٨٢ - گلستان، باب ٣، ص ١٠٥.
- ١٨٣ - فيض القدير، ج ٣، ص ٩، الجامع الصغير، ج ١، ص ١٠٥.
- ١٨٤ - مواعظ، ص ٦، ج ٢٠.
- ١٨٥ - مائة كلمة، ص ٥٤.
- ١٨٦ - مواعظ، ص ١٢٤، ج ١٤.
- ١٨٧ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١١٠.
- ١٨٨ - غزليات، ص ٤٨، ج ١٩.
- ١٨٩ - تحف العقول، ص ١٦٣.
- ١٩٠ - مواعظ، ص ١١٥، ج ١.
- ١٩١ - ن. م. ص ٥٣، ج ٤ و ٥، ص ٥٨، ج ٧.
- ١٩٢ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٢٦.
- ١٩٣ - گلستان، باب ٨، ص ٢٠٧.
- ١٩٤ - مواعظ، ص ١٣٣، ج ١٦.
- ١٩٥ - سورة المائدة (٥)، الآية ٩٩.
- ١٩٦ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١١، مع اختلاف يسير: تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ج ١، ص ١٦٣، فيض القدير، ج ١، ص ١٧٦، تحف العقول، ص ٣٥.
- ١٩٧ - مواعظ، ص ١١٤، ج ٨.
- ١٩٨ - ن. م. ص ٦٦، ج ١٩.
- ١٩٩ - ن. م. ص ١٨٧، ج ٦.
- ٢٠٠ - ن. م. ص ١٨٩، ج ١٧.

فهرس المراجع العربية والفارسية

- آمدي، عبدالواحد بن محمد تميمي غرر الحكم ودرر الكلم، شرح جمال الدين خوانساري، مقدمة وتصحيح وتعليق مير جلال الدين حسيني ارموي، ج ٣، تهران، مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، ١٣٦٠ ش.
- ابن اثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطناحي

- وطاهر أحمد الزاوي، ط ٤، قم، مؤسسة اسماعيليان، ١٣٦٤ ش.
- ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه وعلّق حواشيه وصنع فهرسه محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، مصر مكتبة النهضة المصرية، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م.
- ابن شعبة، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني. تحف العقول عن آل الرسول، ط ٥، بيروت، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلوة، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن البحر. مائة كلمة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب، شرح كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، عن بطبعه ونشره وتصحيحه والتعليق عليه مير جلال الدين الحسيني الأرمويّ المحدث، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، ١٣٩٠ هـ / ١٣٤٩ ش.
- الرضي، أبو الحسن محمد. نهج البلاغة، ترجمة سيّد علي نقی فیض الاسلام، ج ٢، تهران، ١٣٥١ ش / ١٣٩٢ هـ.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ٢، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م.
- سجّادي، سيّد جعفر. فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبيرات عرفاني، ج ١، تهران، مكتبة طهوري، ١٣٥٠ ش.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ط ٤، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ.
- شيخو اليسوعي، أب لويس. مجاني الأدب في حقائق العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، بلا تاريخ.
- عبد الباقي، محمد فؤاد. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. إحياء علوم الدين، بيروت، دار الندوة الجديدة، بيروت، بلا تاريخ.
- فروزانفر، بدیع الزمان. احاديث مثنوی، ج ٢، تهران، مؤسسة انتشارات امير كبير، ١٣٤٧ ش.
- القرآن الكريم. كتبه عثمان طه، ط ١٠، دمشق، دار الفجر الاسلامي، ١٤٠٥ هـ.
- قرّة العين. به اهتمام أمين پاشا اجلائی، ج ١، تبریز، انجمن استادان زبان وادبیات فارسی، ١٣٥٤ ش.
- القمي، عباس. سفينة البحار مدينة الحكم والآثار، مؤسسة انتشارات فراهانی، تهران، بلا تاريخ.
- کلیات سعدي. به اهتمام محمد علي فروغي، تهران، کتابفروشي بروخیم، ١٣٢٠ ش.
- الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق. الأصول من الكافي، صحّحه وعلّق عليه علي أكبر الغفاري، ط ٤، بيروت، دار الصعب ودار المعارف للطبوعات، ١٤٠١ هـ.
- المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري. كتر العَمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبطه وفسّر غريبه الشيخ بكري حياّني وصحّحه ووضع فهرسه ومفتاحه الشيخ صفوة السقا، ط ٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- المناوي، عبدالرؤوف. فيض القدير، ط ٢، بيروت، دار الطباعة والنشر، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م.
- _____ كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، (طبع بهامش الجامع الصغير للسيوطي ط ٤، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ).
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم النيسابوري. مجمع الأمثال، حققه وفصله وضبط غرائبه وعلّق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.
- نجم الدين رازي، ابو بكر عبد الله بن محمد بن شاهاور الأسدي. مرصاد العباد من المبدء إلى المعاد، به سعی واهتمام حسين حسيني نعمت اللهی، تهران، انتشارات سنائی، ١٣٥٣ ش.
- هجویری، أبو الحسن علي بن عثمان الجلابي الهجویری الغزنوي. كشف المحجوب، تصحيح والتين ژوكوفسکی،

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

مقدمة لقائم انصاري، تهران، كتابخانه طهوري، ۱۳۵۸ ش /
۱۹۷۹ م.

- ورام، أبو الحسين مسعود بن أبي فراس المالكي الأشتري.
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (المعروف بمجموعة ورام)، قم،
مكتبة الفقيه، بلا تاريخ.